

## شرح الأسماء الحسنى | السميع البصير | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه - 00:00:01

على الله وصحابه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته لا زال الحديث متصلة ايها الاحبة في الكلام على الاسماء التي تبعث على المراقبة مما يرجع الى علم الله تبارك وتعالى واحاطته بخلقه - 00:00:24

وباحوالهم واعمالهم الظاهرة والباطنة ونحن ايها الاحبة في اواخر هذا الحديث عن هذه الاسماء وهي التي دائمًا نقول ونعطي انفسنا واحواننا بان يكتروا من النظر فيها وان الحاجة الى ذلك ماسة لا يستغنى عنه احد - 00:00:48

في حال من الاحوال يحتاج اليه الرجال والنساء الصغار والكبار لا سيما في هذه الاوقات التي صارت الفتنة تستعرض للناس داخل بيوتهم وصارت قريبة المنال من طالبيها تحتاج كثرة النظر في هذه - 00:01:17

المعاني والتردد والتأمل بهذه الاسماء الحسنى التي تتضمن هذه الاوصاف الكاملة لله جل جلاله وهذا الذي يقال ايها الاحبة انما يعظ به الانسان نفسه وهي مذكرة في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى - 00:01:43

مع هذه المعاني والعلوم الشريفة التي هي اشرف العلوم حديثنا ايها الاحبة عن هذين الاسميين الكريمين السميع والبصير ينتظم خمسا قضايا الاولى كما هو المعتاد نتحدث عن معناهما ثم نتحدث عن دلائل ذلك في الكتاب والسنة - 00:02:07

ثم يأتي الحديث عن وجه الاقتران بينهما كثيرا في كتاب الله تبارك وتعالى ثم رابعا في ذكر ما يدل عليه هذان الاسماء الكريمان الخامس في الكلام على اثر الایمان بهذين الاسميين على المؤمن - 00:02:34

اما اولا وهو الكلام على معنى هذين الاسميين كما هي العادة ايها الاحبة نبدأ بمعناهما في لغة العرب فالسميع من ابنيه المبالغة يعني عظيم السمع وفرق بين قوله سمع وسميع - 00:02:59

السميع ابلغ عظيم السمع كثير السمع والسمع صفة معروفة تعنى ادراك المسموعات وتأتى بمعنى اخر يأتي الكلام عليه ان شاء الله وهو الاجابة كما تقول لغيرك سمعا وطاعة واسمعوا فهذا - 00:03:27

معنى الاجابة افعال الله تبارك وتعالى ايها الاحبة السمع مثلا يراد به اربعة معان او افعال السمع يراد بالواردة يراد بها اربعة معاني الاول كما يذكر الحافظ ابن القيم رحمة الله سمع ادراك - 00:03:58

ومتعلقه الاصوات يسمع المسموعات يسمع الاصوات الثاني سمع بمعنى اخر وهو سمع فهم وهذا متعلق بالمعاني والثالث هو سمع الاجابة واعطائي ما سئل والرابع في كلام العرب يأتي هذا الفعل سمع - 00:04:26

بمعنى القبول والانقياد بصرف النظر عن اضافته الى الله تبارك وتعالى فمن الاول في كتاب الله تبارك وتعالى قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء يعني سمع - 00:04:56

قولهم ومن الثاني وهو ما يتصل بالفهم لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا على تفسيره بهذا المعنى ويمكن ان يفسر بمعنى الاجابة ومن الثالث قول المصلي سمع الله لمن حمده - 00:05:21

يعني اجاب ومن الرابع الذي هو القبول سمعاون للكذب وفيكم سمعاون لهم على احد الاقوال في تفسير الاية يعني يقبلون قولهم ويصدقون كلامهم سمعاون لهم والمعنى الاخر كما هو معلوم سمعاون لهم يسمعون وينقولون - 00:05:49

الىهم يستمعون ما قيل فيهم وما دار حولهم ثم ينقولون ذلك اليهم الى غير ذلك مما قيل الاية اما البصير فان ذلك ايضا من ابنيه

البالغة يعني عظيم البصر كثير - 00:06:14

الابصار ناذن البصر سبحانه وتعالى ويفسر ايضاً يأتي البصیر بمعنى العلیم بالشيء تقول فلان بصیر بکذا يعني علیم به اما ما یتصل بهذه الاسماء حينما تضاف الى الله جل جلاله وتقىدست اسماؤه - 00:06:38

فان السميع هو الذي يسمع ضجيج الاوصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات فلا يشغله سمع عن سمع ولا تغله المسائل ولا يتبرم بالاحاج الملحين في سؤاله كما يقول الحافظ ابن القیم رحمة الله - 00:07:05

فهو الذي يرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. حيث كانت في سهل او في جبل ويرى دقائق الاشياء فهو يرى تفاصيل خلق الذرة الصغيرة واعضائها ومخها وعروقها ويرى ما تحت الاراضين السبع كما يرى ما فوق السماوات - 00:07:27

السبع وهو السميع يرى ويسمع كل ما في الكون من سر ومن اعلان وكل صوت منه سمع حاضر فالسر والاعلان مستويان. والسمع منه واسع الاوصوات لا يخفى عليه بعيدها والداني - 00:07:56

هذا من کلام ابن القیم رحمة الله من ابياته في النونية ويقول والحمد لله السميع لسائر الاوصوات من سر ومن اعلان فالسميع ايتها الاحبة وهو الذي قد استوى في سمعه السر - 00:08:13

والجهر السر والعلانية عنده سواء وسع سمعه الاوصوات فلا تختلف عليه الاوصوات مهما تشابهت ومهما كثرت ولا يشغله منها سمع عن سمع ولا تغله المسائل. فالانسان حينما يسمع لواحد فان ذلك يشغله عن - 00:08:34

الآخر اما الله تبارك وتعالى فهو يسمع جميع الخلائق في کلامهم ويسمع انفاسهم ويسمع نبض قلوبهم ويسمع دعاءهم على اختلاف اللغات وتدخل الاوصوات سواء في ذلك ما اذا اسروا بهذا الدعاء او اعلناها - 00:08:57

فالسر عنده علانية. والبعيد عنده قريب وهذا السمع المضاف الى الله تبارك وتعالى على نوعين الاول هو سمعه تبارك وتعالى لجميع الاوصوات الظاهرة والباطنة. الخفية والجلية واحاطته تبارك وتعالى بها. لا يخفى عليه منها خافية - 00:09:26

الثاني كما اشرت في اول الكلام هو سمع الاجابة للسائلين والداعين والعبدین فيجيب ويثبّت ان ربی لسميع الدعاء فهذا بمعنى الاجابة وايضاً يدخل فيه السمع الذي هو ادراك الاوصوات فهو يسمع - 00:09:51

دعاء الداعين يسمع اصواتهم واقوالهم كما انه يجيبهم تبارك وتعالى على سؤلهم ودعائهم وحالاتهم كما انه تبارك وتعالى ايضاً يجيب ويثبّت الذاكرين والعبدین بالوان التعبادات القولية فذلك من اجابته تبارك وتعالى - 00:10:20

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فهذا يشمل دعاء المسألة ويشمل قالوا دعاء العبادة. ولهذا قال فيليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون الله تبارك وتعالى يجيب من سأل وطلب كما انه يجيب من عبد - 00:10:47

فيعطي هؤلاء ويثبّت هؤلاء اما قول ابراهيم صلی الله عليه وسلم ان ربی لسميع الدعاء فهذا من السمع الخاص لان سمعه تبارك وتعالى منه ما هو خاص ومنه ما هو عام. فهذا سمع - 00:11:12

اجابة والقبول وليس بالسمع العام. كما يقول الحافظ ابن القیم. فالله سميع لكل مسموع وهنا يسمع سمعاً خاصاً للداعين فيجيبهم ان ربی لسميع الدعاء ومن ثم جاء مقيداً في هذا الموضع - 00:11:32

الله تبارك وتعالى ايتها الاحبة له سمع يليق بجلاله وعظمته سمع حقيقي يليق بذاته وكماله لا يشبه سمع المخلوقين وهذا السمع كما اخبر الله تبارك وتعالى نسبته الى تكييف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تعطيل - 00:11:56

وكذلك ايضاً ايتها الاحبة فان البصیر هو الذي يرى المبصرات لا يخفى عليه منها خافية. يرى الدقيق والجليل يستوي عنده رؤية هذه الاشياء المبصرة في الليل والنهار في الظلام والضياء. وهو البصیر يرى دبيب النملة السوداء تحت الصخر والصوان - 00:12:24

ويرى مجاري القوت في اعضاها ويرى عروق بياضها بعيانی ويرى خيانات العيون بلحظها ويرى كذلك تقلب الاجفان كما في النونية ويقول وكذا بصیر وهو ذو بصر وبيصر كل مرئي وذی الاکوان - 00:12:58

جل جلاله وتقىدست اسماؤه. فالله تبارك وتعالى هو البصیر الذي احاط بصره بجميع المبصرات في اقطار الارض والسماء حتى اخفى ما يكون فيها فان الله يراها وبيصره لا يخفى عليه من ذلك شيء. فهو يرى دبيب النملة - 00:13:17

السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. ويرى جميع اعضائها الباطنة والظاهرة ويرى سريان كان القوت في اعضائها الدقيقة ويرى سريان المياه في اغصان الاشجار وعروقها وجميع النباتات على اختلاف انواعها - 00:13:40 وصغرها ودقتها ويرى نياط عروق النملة والنحله والبعوضة وما هو اصغر من ذلك فهذا كله من عظيم بصره تبارك وتعالى. كما انه يرى خيانات الاعيin وتقلبات الاجفان وحركات القلوب الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. يعلم خائنة الاعيin وما تخيhi الصدور - 00:14:00

والله على كل شيء شهيد وبناء على ذلك ايها الاحبة فان البصير له معنيان الاول هو ان الله تبارك وتعالى بصرها يليق بعظمته يحيط باقطار السماوات والارض فيرى جميع الخائق - 00:14:37

الثاني انه ذو بصيرة بالأشياء عالم بها خبير بامرها لا يخفى عليه منها خافية هذا البصير بمعنى البصير بالشيء يعني العالم به الذي لا يخفى عليه منه قليل ولا كثير. فاجتمع المعنيان في البصير - 00:15:00

كما اجتمع المعنيان الاولان في السميع فصار للسميع معنيان وصارا للبصير معنيان يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الالية ثانيا دلائل هذين الاسمين في الكتاب والسنة - 00:15:27

اما السميع فقد ورد كثيرا في كتاب الله تبارك وتعالى. جاء اكثرا من اربعين مرة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والله يسمع تحاورهما ان الله سميع بصير ربنا تقبل منا انك انت السميع - 00:15:52

العليم فهذا السميع وذلك في كتاب الله تبارك وتعالى كثير واما البصير فقد ورد ايضا في كتاب الله تبارك وتعالى اكثرا من اربعين مرة واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعلمون بصير. والله بصير بالعباد. انه بعباده خبير - 00:16:17

بصير اما ثالثا في الكلام على وجه اقتران هذين الاسمين ببعض الاسماء الحسنى فابدا السميع فاول ذلك ان السميع يرد كثيرا مقتربنا مع اسم الله العليم. ويمكن ان يقال في وجه هذا الاقتران - 00:16:45

والله تعالى اعلم بان الله تبارك وتعالى يسمع جميع الاصوات على اختلافها وتنوعها وهناك ما لا صوت له فالله تبارك وتعالى يعلمه ويعلم حاله ويعلم احوال هؤلاء الذين تصدر منهم هذه الاصوات المسموعة - 00:17:11

وهذا كثير في كتاب الله تبارك وتعالى يعني جاء اقتران بين السميع والعليم في اكثرا من ثلاثين مرة في القرآن. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:17:35

وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم. وفي كل موضع لربما يكون له تفسير يخصه. يعني في مثل هذا المقام. الطلاق له لفظ يعبر به قوله تعالى يقصد فالله تبارك وتعالى سميع لما يقوله هؤلاء الذين عزموا على الطلاق - 00:17:55

وهو ايضا عليم بمقاصدهم ونياتهم. ولذلك الطلاق كما تعرفون منه ما يكون صريحا ومنه ما يكون من قبيل الكناية. والكناية يسأل قائلها ماذا اردت؟ فالله قد سمع قوله وهو عالم بمقاصده - 00:18:20

ولا يستطيع الانسان ان يقول شيئا هو خلاف ما وقع في قوله فان ذلك لا يغنى عنه من الله شيئا. واذا عرف العبد مثل هذا المعنى فانه كما يأتي يكون عليه رقيب من نفسه على نفسه - 00:18:41

فلا يستطيع ان يتحيل على القاضي او على المفتى ليحصل فتوى او حكما يتفق مع ما يهواه اما اقتران السميع بالبصير فقد جاء ذلك في كتاب الله تبارك وتعالى في اكثرا من عشرة - 00:19:00

مواضع قوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والله يسمع تحاورهما ان الله سميع بصير فهذان الوصفان السمع والبصر يدلان على الاحاطة فلا يخرج شيء من كونه من جملة المسموعات او المبصرات - 00:19:19

الله تبارك وتعالى يسمع جميع الاصوات ويرى جميع الأشياء الخفيات والجاليات فهذا كله يدل على الاحاطة. وكما عرفنا ان كل اسم من اسماء الله تبارك وتعالى له معنى او معانٍ - 00:19:45

فاما اقتران مع غيره فان ذلك يعطي وصفا ثالثا يؤخذ من هذا الاقتران ومن ثم ايها الاحبة فان الله تبارك وتعالى قد احاط بالخلق من كل وجه يسمع كلامهم ويرى شخصهم واعيائهم لا يخفى عليه منهم - 00:20:02

خافية فهم تحت سمعه وبصره اذا تكلموا سمعهم و اذا تحرکوا فهو يشاهدهم وهذا ايضا مسألة وهي انه في جميع الموضع في كتاب الله تبارك وتعالى اذا جاء السميع مع البصير فان السميع يكون مقدما - 00:20:28

عليه. سواء ذلك فيما يضاف الى الله تبارك وتعالى او فيما يضاف الى غيره في كل الموضع سواء كان ذلك بصيغة المصدر او الفعل او الاسم ان السمع والبصر والرؤا. فقدم السمع على البصر - 00:20:49

انني معكما اسمع واري فهذا بصيغة الفعل وكذلك ايضا سميع بصير انه هو السميع البصير فهذا يؤخذ منه بالنسبة للاوصاف من حيث هي يعني صفة السمع والبصر بصرف النظر عن اضافة ذلك الى الله تبارك - 00:21:09

وتعالى ايهمما اكمل واشرف واسهل السمع او البصر. العلماء رحمهم الله تكلموا على هذا والراجح وهو المشهور الذي عليه عامة اهل العلم ان السمع اشرف. ومما يستدل به القائلون بذلك انه لا - 00:21:32

في كتاب الله تبارك وتعالى مع البصر الا ويقدم السمع عليه وهذا لا يخفى ان البصر بالنسبة للمخلوقين انما يكون للمتشخصات اشياء المعاينة اما السمع فيسمع الانسان صوت الهواء ويسمع اصوات الاشياء البعيدة التي لا يراها - 00:21:53

ويسمع صوت الزلزلة ويسمع اصوات الناس الى غير ذلك فهذا اشمل كما انه يسمع من جميع الجهات اما البصر فانه لا يرى الانسان او المخلوق لا يرى الا ما يتشخص امام ناظره - 00:22:15

ولا يرى ما سوى ذلك كما ان مدى البصر اضيق من مدى السمع كما هو معلوم هذا بالنسبة للمخلوقين اما الله تبارك وتعالى فصفاته كاملة وبصره محيط من كل وجه كما ان سمعه محيط من كل - 00:22:34

وجه لكن ينظر في السياق في كل موضع مما يضاف الى الله جل جلاله وتقديست اسماؤه فاحيانا يكون ذلك في مقام الوعيد والتهديد فان زللتكم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. هذه الاية في سياق الوعيد وان لم يكن ذلك في السميع البصير - 00:22:56

لكن هذا من باب الايضاح والبيان. فالله يقول من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سمعا بصيرة فيكون في مثل هذه المقامات او في بعض هذه المقامات كأن الله يقول هؤلاء بحسب ما يردون عليك فاني اسمع ما يقولون وما - 00:23:21

قابلون به رسلی من المقال والكلام والجواب والرد. كما اني ابصر ما يفعلون ثم ايضا هؤلاء الذين يخاطبون بالرسالة انما يقولون كلاما يجيبون به من خاطبهم وارسل اليهم ثم ايضا يقابلون ذلك بالفعل - 00:23:46

فاما قالوا صدقتم فان ذلك يستتبع الفعل وانقياد القلب. وانقياد الجوارح اذا قالوا كذبت فهذا مقال يتبعه فعل القلب وفعل الجوارح قدم ما يتعلق بالسمع السميع لانهم يجيبون بالقول اولا. ثم بعد ذلك يتبعونه بالفعل غالبا. ولهذا قال الله عز وجل - 00:24:13

لموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام. حينما ارسلهم الى فرعون اني معكما اسمع واري اسمع ما يجيب به وما يتفوهون واري ما يصدر منهم من الافعال ثم ايضا الافهام الفاسدة انما يكون انكارها اشد - 00:24:46

يعني انكارها لسماع جميع الاصوات مع وبعد اشد من الانكار للرؤيا عن بعد ولهذا جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر ثقفيان وقرشي او قرشيا - 00:25:11

وتفقى فقال احدهم اترون الله يسمع ما نقول؟ فقال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا لاحظ السمع عن بعد ما قالوا هل يرانا انما قالوا هل يسمعنا - 00:25:30

فقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فهو يسمع اذا اخفينا ومن هنا قال بعض اهل العلم بأنه قدم السمع على البصر لان الانكار فيه من ذوي الافهام الفاسدة يكون اكثرا - 00:25:49

ويمكن ان يقال ايضا بان اعظم الجوارح فتكا واثرا وهي اكثرا ما يصدر عنه ما يتصل بالحساب والجزاء هو اللسان وهل يكب الناس على متأخرهم او على وجوههم في النار يوم القيمة الا حصائد - 00:26:07

الستتهم. فقدم السمع على البصر ربما يكون في بعض الموضع لذلك والله تعالى اعلم هذه اجوبة ذكرها بعض اهل العلم بعد ذلك ما

وجه الاقتران بين السميع والقريب؟ كما في قوله تبارك وتعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي - [00:26:28](#)

وان اهتديت فيما يوحى الي ربي انه سميع قريب بمعنى سميع قريب الله تبارك وتعالى يسمع ما يصدر عن العباد. وهو قريب منهم. فان دعوه اذا سألك عبادي عنني فاني قريب - [00:26:52](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فهو قريب من الداعين وهذا هو القرب الخاص يجيب دعاءهم وكذلك ايضا حينما يتفوه الانسان بما لا يرضي الله تبارك وتعالى فان الله قادر على اخذه لا يحتاج الى وقت - [00:27:12](#)

وزمان حتى يوصل اليه. وانما يأخذ الله تبارك وتعالى في اقل من طرفة عين وهو قادر على ان يهتكه وان يفضحه والله تبارك وتعالى يقول فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب - [00:27:33](#)

ان ربي قريب مجيب. فجمع بين القرب والاجابة فاذا رجع العبد الى ربه وتاب واناب واستغفر وجد الله قريبا منه. والله تبارك وتعالى كما هو معلوم. اه مع قوله الا انه عال على خلقه مستو - [00:27:53](#)

على عرشه بعد ذلك يأتي الكلام على البصير من ناحية اقترانه ببعض الاسماء الحسنى. اما اقترانه بالسمع فقد مضى الكلام عليه كما انه يأتي مقتربنا بالخير وذلك ان الله تبارك وتعالى بصير بصره نافذ - [00:28:15](#)

في الخلق لا يخفى عليه منهم خافية وهو عالم بمخبآتهم وخفائهم وما لا يظهر من احوالهم لان الخبير كما مضى في الكلام على هذا الاسم الكريم يعني انه الذي يعلم بواسطن الاشياء. فالله يرى جميع المبصرات كما انه يعلم الخفايا والخبايا والبواطن - [00:28:39](#)

فاذا كان الله تبارك وتعالى يبصر العباد لا يخفى عليه من امرهم قليل ولا كثير وهو كذلك ايضا جل جلاله وتقديست اسماؤه يعلم بواسطتهم وخفائهم فالى اين المفر؟ الى اين المفر - [00:29:04](#)

الفارار ايها الاحبة الى الله تبارك وتعالى بمراقبته كما سيأتي في الكلام على الاثار. وعلى كل حال هذه الاسماء ايها الاحبة تدل على احاطته احاطة علم الرب جل جلاله باحوال الخلق - [00:29:24](#)

ما يرى وما يسمع وما يصدر عنهم من الافعال والمازوالت كل ذلك قد احاط الله تبارك وتعالى به. وهذا فيه تنبية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد بان يراقب ربه وان يكون - [00:29:42](#)

عليه حسيب من نفسه رابعا ما يدل عليه هذان الاسمان الكريمان. كما هو المعتاد ايها الاحبة. فان السميع يدل كله بدلالة المطابقة على هذا الاسم الكريم وعلى صفة السمع وكذلك ايضا البصير يدل على ذات الله تبارك وتعالى وعلى صفة - [00:30:01](#)

البصر وبدلالة التضمن تكون الدلالة متوجة الى احدهما يعني الذات او الصفة واما بدلالة الالتزام فان ذلك ولا بد حينما يكون سمعيا بصيرا يدل على الحياة وكذلك ايضا العلم والاحاطة وما الى ذلك من اوصاف الكمال. ودلالة اللزوم هذه قد مضى الكلام - [00:30:29](#) عليها لكن الناس يتفاوتون فيها وفي معرفة ما ينطوي تحتها في كل اسم بحسب ما يكون عندهم من العلم والمعرفة في هذا الباب. يعني من جهة اللزوم الذي يكون من اثبات هذه الصفة او تلك - [00:31:02](#)

وقد تكلم الحافظ ابن القيم رحمه الله على هذا المعنى بكلام يحسن مراجعته. على كل حال ايها الاحبة نجد ان صفة السمع لله تبارك وتعالى جاءت بصيغ متعددة قد سمع الله قول التي تجادلك بصيغة - [00:31:29](#)

الفعل وهذا يثبت الصفة بل هو من اصلاح ما يثبتها. جاء بصيغة الماضي قد سمع الله والمضارع واسم الفاعل سمع يسمع يسمع تحراركما وهو تبارك وتعالى ايضا سميع بصير. ان الله سميع بصير. هذا - [00:31:51](#)

كله في اية واحدة على كل حال ننتقل الى الخامس وهو اثر اليمان بهذين الاسمين الكريمين. فاول ذلك كما هو المعتاد ايها الاحبة ان ندعوا الله تبارك وتعالى بهذه الاسماء. وعرفنا ان هذا الدعاء على نوعين دعاء المسألة - [00:32:16](#)

ودعاء العبادة. اما دعاء المسألة فان يكون الانسان مضمدا لدعائه ذكر هذه الاسماء الحسنى في كل موضع بحسب ما يناسبه. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:32:40](#)

فهو سميع لاقوالهم ولدعائهم وهو ايضا يجيب دعاء الداعين وهو عليم باحوالهم ومقاصدهم ونياتهم واعمالهم الجهود التي بذلوها والاعمال التي زاولوها وهكذا في قيل امرأة عمران اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محرا - [00:33:06](#)

تقبل مني انك انت السميع العليم. وهكذا في دعاء زكريا صلى الله عليه وسلم هنالك دعا زكريا ربه. قال ربى هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء اذا هذا دعاء المسألة - 00:33:35

تقول ربى انك تسمع مقالى وتبصر حالى فارفع ما بي من ضر اغتنى من الفقر اغفر ذنبي ارحمنى. تقبل توبتى الى غير ذلك مما يدعى العبد به ربه. اما دعاء العبادة فيندرج تحت ذلك امور - 00:33:53

متعددة فاولها ان يثبت العبد هذه الاسماء لله تبارك وتعالى وما تضمنته من الاوصاف. ثبتت لله سمعا وبصرا يليقان بجلاله وعظمته وهذه من اوصاف الكمال ولا بد كما قال الله تبارك وتعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ افلا تتفكرن؟ مثل الغريقين كالاعمى والاصم - 00:34:20

البصير والسميع هل يستويان مثلا؟ افلا تذكرون وقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم منكرا على قومه حيث عبدوا الاصنام التي لا تسمع ولا تبصر. لم تعبد؟ يقول لا بيه لم تعبد ما لا يسمع - 00:34:51

ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا وكذلك وبخ المشركين حينما عبدوا الاصنام لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها فنحن ثبتت هذه الاسماء وما تضمنته من هذه الاوصاف الكاملة لله تبارك وتعالى - 00:35:05

ثانيا ان ذلك يبعث على المراقبة لله جل جلاله وتقديست اسماؤه حيث يستوي عنده السر والعلانية ومن يختفي ويتواري من اعين الناس ومن يفعل ذلك بجلاء ويجاهر بذنبه ومعصيته. سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل - 00:35:32 وسارب بالنهار المتران الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمس الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبعهم بما - 00:36:00

يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم وكان الامام احمد رحمه الله كثيرا ما يردد اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب ولا تحسبن الله يغفل - 00:36:21

ساعة ولا انما تخفيه عنه يغيب ومن ثم ايها الاحبة فان الانسان اذا اراد ان يتكلم فانه يستشعر تماما ان هذا الكلام يسمعه ربه تبارك وتعالى وان الملك يكتبه. واذا اراد الانسان ان يكتب شيئا - 00:36:36

فانه يستشعر ان ذلك يقع في صحيفة الملك قبل ان يقع في هذا الكتاب او هذا الورق او هذا او هذه الوسائل التي نتعامل ونتواصل بها. فينبغي علينا ايها الاحبة ان نزن الحرف - 00:36:58

لا تكتب الا ما تحاسب عليه نفسك تماما. الا لصدق او كذب هل هذا يراد به وجه الله تبارك وتعالى او يراد به الرياء والسمعة هل هذا الكلام فيه مصلحة او ليس فيه مصلحة؟ هل ينشأ عنه ضرر او لا ينشأ عنه ضرر؟ هل هذا الكلام مما يحبه الله تبارك وتعالى - 00:37:15

ويثيب عليه او ان هذا الكلام مما يسخطه هذى امور يحتاجها العبد ان يقف عندها. اذا اراد ان ينظر اذا اراد ان يفعل فعلا اذا اراد ان يتبعه اذا اراد ان يصف قدميه - 00:37:37

اللي يصلي فانه تذكر ان الله تبارك وتعالى يراه وهذا يورث امورا كثيرة مما يتصل النشاط للعبادة وكذلك ايضا كما سيأتي الاخلاص لله رب العالمين هذا عبد الله ابن احمد ابن داسه البصري. يقول بانه جاء رجل من الجن - 00:37:52

فأخذ امرأة بالقوة وجعل يجذبها ويجرها مع جنوده واعوانه فقام الجن ليخلصوها فقام هؤلاء الجن فضربوهم وحالوا بينهم وهذه وبين هذه المرأة فادخلها في بيته فدافعته فتمكن منه. فلما قعد منها مقدع الرجل من المرأة وغلق الابواب - 00:38:21

قالت يا هذا بقي باب واحد لم يغلق فاغلقه. قال اي باب؟ قالت الذي بينك وبين الله هو غلق الابواب بينه وبين المخلوقين قالت باقي واحد لم يغلق. الذي بينك وبين الله - 00:38:51

فهذا الرجل هزته هذه الكلمة. فكانت موعظة بلية. فقال لها اخرجني قد فرج الله عنك ولم يتعرض لها. هذه يحتاج العبد ان يتذكرها حينما يغلق الابواب ويخلو بمعصية الله تبارك وتعالى. تعجبني كلمة ارسلها احد الاخوان الظرفاء قبل ايام - 00:39:08

ان رجلا من كبار السن الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة سئل هو يقول سئل عن التقوى والصحيح ان السؤال ينبغي ان يكون ولا

بأس عن التقوى لكن هذا اعلق بالمراقبة - 00:39:34

سئل عن التقوى ولنقل سئل عن المراقبة فقال التقوى وش حالك بلغته العامية؟ اذا كنت لحالك كلمة معبرة يعني ما حالك اذا كنت وحدك هذه هي التقوى وش حالك اذا كنت - 00:39:48

اذا انفردت اذا خلوت ما حالك تقوم تتوضاً تصلي وتعبد وتذكر الى اخره تنشط للعبادة هل تتفرغ للمعاصي هل هذه فرصة لمزاولة ما لا يليق مما يسخطه الله تبارك وتعالى مما يكون من الاثام - 00:40:09

هذه كلمة ما تعلم الرجل ودرس في الجامعات وسمع كثيرا من الدروس والمحاضرات لكنها كلمة بليغة ومعبرة ايها الاحبة على كل حال الثالث من هذه الاثار هو ان يلجا العبد الى ربه وفاطرها في حاجاته كلها - 00:40:30

ان يضرع الى الله تبارك وتعالى ان يتوجه بكليته بقلبه وجوارحه ولسانه الى فاطرها ومعبوده الله تبارك وتعالى يراه ويسمع كلامه فاذا كان للعبد حاجة فانه لا يتوجه الى المخلوقين وينتظر عائدهم واحسانهم وانما يتوجه الى الخالق - 00:40:51

الذى بيده ازمة الامور ولهذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يتوجهون الى الله تبارك وتعالى بدعائهم وسؤالهم والله يقول واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:41:17

فليستجيبوا لي وليؤمنوا هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم مع اسماعيل عليه الصلاة والسلام، ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. هذا في فعل طاعة من اجل الطاعات وقربة من افضل القراءات بناء البيت - 00:41:34

ويقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ويقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء الله لا يخيب من رجاه. اذا كان الانسان يريد الولد - 00:41:53

لم يرزق باولاد فليتوجه الى الله تبارك وتعالى لانه هو الذي يملك ذلك اذا كان العبد بحاجة الى المال اصابه الفقر فيتوجه الى الله لان الله سميع الدعاء. اذا كان اصابه الضر والمرض فان الشفاء لا يملكه الاطباء وانما يملكه الله - 00:42:13

الله تبارك وتعالى فليتوجه اليه ضارعاً يسأله والله لا يخيب من رجاءه وانظروا ادب زكريا صلى الله عليه وسلم حينما قال مقدماً بين يدي دعائه ولم اكن بدعائك ربى شقياً يقول يا رب على احد المعنيين - 00:42:34

يا رب عودتني الاجابة لم اشق بدعائك في سالف الايام وما مضى من الدهور والاعوام. ما سألك الا اعطيتني ولم اكن شقياً حينما كنت اتوجه اليك واضرع اليك واسألك هكذا ينبغي ان يكون العبد متوجهاً الى الله مع احسان الظن به - 00:42:54

لطالما دعوناه فاعطانا واجابنا ولكن العبد سرعان ما ينسى نسي ما كان يدعو اليه من قبل وهكذا ايضاً امرأة عمران فتقبل مني لما نذرت ما في بطنها فتقبل مني انك انت السميع العليم - 00:43:17

وزكريها لما دعا ربها بالذرية انك سميع الدعاء وهكذا ايضاً يوسف صلى الله عليه وسلم دعا ربها ان يخلصه من كيد النسوة فاستجاب له ربها فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم - 00:43:39

لذلك الانسان ايها الاحبة لا يعتمد على قدراته وامكانياته ويقول انا تربיתי تربية ذات اسس صحيحة ودعائم قوية قيمة انا لا اخشى على نفسي لا يبتعد عن مواطن الفتنة ويسأل ربها ان يصرف عنه الشرور والاثام والفتنة. ما ظهر منها وما بطن - 00:43:57

وهكذا ايها الاحبة حينما يتوجه الانسان في عمل صالح قد عمله. يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ينبغي ان يعرف وان يدرك ما تحت هذه الكلمات التي يدعو بها. سميع - 00:44:22

تسمع دعاء عليم بما قام في قلبه غير الاخلاص فكيف يقول انك انت السميع العليم اذا كان هذا العمل لم يرد به وجه الله تبارك وتعالى هل يستطيع العبد ان يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:44:36

هذا كله يحمله ايها الاحبة على الاخلاص لله تبارك وتعالى كما سألي و هكذا حينما تتسلط عليه الشياطين بالوسوس والخواطر السيئة. وقد ذكرت لكم في بعض المناسبات ايها الاحبة ان الشيطان عدو كما قال الله عز وجل ان الشيطان لكم - 00:44:56

عدو فاتخذوه عدوا. كما قال الحافظ ابن كثير رحمة الله يعني ان تتعامل معه. تعاملك مع عدوك اللدود يكيد لك بكل طريق مستطاع فاذا كان الامر كذلك ايها الاحبة فكما سبق ان الانسان اذا فتح نافذة ولو صغيرة للشيطان لعدوه ابليس تسلط عليه - 00:45:18

بالوان الخواطر والوساوس. فيلقي في قلبه كثيرا من الاوهام. قد يكون اصل المشكلة صغيرا او محدودا ولكنه يلقي في قلبه من الاوهام امثال الجبال حتى يتذكر عيشه وتتنفس حياته فمن الذي يصرف - [00:45:43](#)

عن هذه الامور التي تتعاظم في قلبه حتى انه لربما يتمنى الموت على الحياة. وليس الخلالي كالشجاع الذين جربوا نسأل الله العافية للجميع ايتها الاحبة. عرفوا حقيقة ما اقول يتذكر على الانسان كل شيء - [00:46:02](#)

ما عاد يلتفت للمراكب الجيدة والمساكن الفارهة والاثاث الوفير والاموال وما الى ذلك يزهد بهذا جميما. فلا يجد للطعام طعما ولا للنوم معنى فاقول ايتها الاحبة يحتاج العبد ان يلتجأ الى الله واما ينزعنك من الشيطان نزغ - [00:46:22](#)

فاستعد بالله انه سميع عليم هنا لاحظ في شياطين الجن سميع عليم وذلك ان هذا العدو من شياطين الجن لانه فنستعيد بالسميع العليم الذي يعلم كيده وشره فالله يسمع الاستعاذه - [00:46:45](#)

وهو ايضا عليم بحال هذا المستعيد وما يلاقيه ويعانيه وهو عليم بحال عدوه الذي يكيد له وهنا اذا علم العبد ان ربه سميع عليم فانه يقوى قلبه على مدافعة هذه - [00:47:09](#)

الخواطر والوساوس وما يلقيه الشيطان في قلب العبد المقصود ايتها الاحبة ان وساوس الشيطان هي من قبيل الخواطر التي يلقيها في القلب وهذا شيء لا يرى. وهؤلاء الشياطين لا نراهم. وانما نعلم - [00:47:27](#)

بوجودهم ويعلم الانسان ذلك من نفسه حينما تقع هذه الوساوس في قلبه. ولذلك جاءت الاستعاذه من شياطين الجن مختومة بهذين بين الاسمين السميع والعليم كما في سورة الاعراف وفي سورة السجدة - [00:47:48](#)

اما ما يتعلق بكيد الانس واذاهم كما في قوله تبارك وتعالى ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغيه استعد بالله - [00:48:07](#)

من الانس انه هو السميع البصير فهو لاء نشاهدتهم ونراهم ويختلطونا فهنا جاء ذكر البصير فيما يتصل بالانس. وفيما يتعلق بالجن اصحاب الخطرات والوساوس السميع العليم هذه فائدة ذكرها الحافظ ابن القيم رحمه الله - [00:48:23](#)

رابعا من هذه الالات هو ان العبد اذا ايقن ان ربه سميع بصير هان عليه ما يلقي من المشاق والالام والتعب في العبادة وهان عليهما يلقي من الاذى من الناس - [00:48:48](#)

هذا الذي يستشعر انه تحت سمع الله وبصره. حينما يمشي في طاعة الله تبارك وتعالى حينما يتعب ويكتدح وينهك سواء كان في مزاولات في الحج او كان ذلك في غيره كالجهاد - [00:49:08](#)

ما يصيبه من الاذى والجراح الجوع العطش حينما يصوم فيجوع ويعطش في ايام الصيف الطويلة الحارة حينما يستشعر ان الله سميع وانه بصير يراه ويسمع كلامه. وما يقول وما يصدر عنه - [00:49:28](#)

فانه ينسى هذا التعب ولا يتتعاظم ذلك في نفسه ولا يتغير تغير اخلاقه. حينما يقوم بمثل هذه الاعمال الشاقة من الناس من اذا صام تغيرت حاله واخلاقه اذا حج تغيرت اخلاقه - [00:49:48](#)

وهكذا في الامور التي لربما يلحقه بها كثير من المشقات. اذا عرف العبد ان ربه يراه ويسمع كلامه اذا كان المخلوق ايتها الاحبة حينما يستشعر ان رئيسه يراه وهو يقوم بهذه الاعمال ينشط - [00:50:08](#)

ولربما لا يشعر بالتعب. او يتلذذ بالتعب الله تبارك وتعالى هو العظيم الاعظم. فهذا ينسينا ايتها الاحبة التعب حينما يقوم الانسان من الليل يغایل النوم ويتوضاً ويصلی هو يستشعر ان الله يراه - [00:50:26](#)

ويسمع ذكره وقراءته فهذا ينسيه لذة النوم ويهون عليه ما يلقاء من المكابدة. والصابرية في مزاولة هذه الاعمال وهكذا ايتها الاحبة حينما يلقي الانسان الاذى من المخلوقين فانه يتذكر ان الله يسمع - [00:50:44](#)

ويرى الله يقول لي موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام لا تخافا ابني معكما اسمع واري اذا استشعر العبد مثل هذا رفع رأسه عاليا ان الله يسمع ويرى يسمع ما تقولون ويرى ما تفعلون - [00:51:07](#)

ويسمع ما يجيبكم به وما يصدر عنه من الافعال. ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بل ورسلنا لديهم يكتبون اذا كان الانسان

يؤمن بهذا حقيقة فلا يمكن ان يصدر منه شيء - 00:51:25

من الانى لاخوانه المسلمين او الكيد لاهل الايمان او لهذا الدين ولكن ذلك يكون حينما تضعف هذه المعانى التي هي من جملة الايمان ان الايمان كما هو معلوم يشمل ذلك جميما - 00:51:43

وهذا من اعظم ما يقويه ويثبته في القلوب وهكذا لما عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل يدعوهم الى الاسلام جاء في الحديث ان الله قد سمع قول قومك لك - 00:52:03

سيبقى الانسان غير هيات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينصح لمن اساء وقصر لان الله يسمع ويرى ولا يتعاظم في نفسه كيد الاعداء مهما بلغ لان الله يسمع ويرى وهو بما يعلمون محيط ومن ثم فانه لا يقترب على الله. ولا يتقدم بين يديه فالله يسمع كلامه ويطلع - 00:52:21

من احوالهم على ما لم نطلع على عشر معاشره ومع ذلك يمهله ويؤخرهم بحكمة يعلمها ثم بعد ذلك اذا اخذتهم اخذ عزيز مقدر فهو يمهل تبارك وتعالى ولا يهمل - 00:52:51

خامسا ان العبد اذا استشعر ان الله يسمع ويرى فانه يكون مخلصا لربه وحالقه تبارك وتعالى يعلم ان الله يعلم ما في قلبه. الى ان يلتفت هذا القلب. كثير من الاشياء ايها الاحبة تتطلبي على الناس. ولكن ذلك - 00:53:14

لا يجري ولا يفوت الله تبارك وتعالى ويعلم هذه النفوس وما يدور فيها هناك اشياء لربما تكون خفية ولكن الله يعلم مقاصد العباد فيها كنت اتساءل في نفسي كثيرا هل يعني يستطيع الانسان ان يرسل في ساعة متأخرة - 00:53:33

رسالة الى احد من الناس دعاء مثلا واتذكر الاثر الذي تعرفون كلام بعض السلف لما لدغ ايكم رأى الكوكب الليلة فقال اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت يقول انا رأيت الكوكب لكن ما كنت في الصلاة لكنني لدغت انظر في مثل هذا مع امكان - 00:53:57

ارسال رسالة لاحد في وقت الاسحار ويقول اسأل الله لك كذا وكذا. انا لا اقول ابدا ان من يفعل هذا بان نيته مختلة اطلاقا الله هو الذي يعلم لكن يصعب مع هذا ضبط - 00:54:17

المقاصد يصعب انا لا يمكن ان تأتيني رسالة واظن بصاحبها غير الحسن من النيات والمقاصد ابدا لا اظن غير هذا لكنني اقول يصعب ضبط يصعب ظبط القلب. نية الانسان تتقلب عليه بلا شيء. فكيف مع هذه - 00:54:33

الاشياء هذه الامور ايها الاحبة دقيقة ولكنها ذات معانى عميقة اذا علم العبد ان ربها سميع بصير يخاف ويراقب افعاله واقواله. ايها الاحبة اعظ نفسك بهذا الكلام الذي اقوله لكم - 00:54:55

نحن جميعا بحاجة الى هذا اذا كان مثل هذه الامور الدقيقة قد تخفى على الخلق والله اعلم بمقاصد الناس. الانسان لا يقصد هذا لكن اذا كان يقصده فهو لاء لن يغنو عنه من الله شيئا. نفوته ثواب العمل ويكون عليه من الوزر - 00:55:11

هو يقع في الشرك الاصغر فتحتاج ايها الاحبة دائما الى ان نلاحظ هذه الاعمال الله سميع عليم. هذا الذي يحج ويأتي ماذا يريد في هذا العمل؟ هل يريد انه زيارة في العداد؟ انه وصل الحج هذه العاشرة او الأربعين او الخمسين او سبعة وعشرين او - 00:55:29  
اريد هذا او انه مخبث يريد ما عند الله ولا يحسب اصلا هذه الاشياء وقل مثل ذلك ايضا في كثير من الوان التكثير الذي تكثر به مع نياتا قد تكون - 00:55:50

مختلة فهذا من اعظم ما ينمي الاخلاص في قلوبنا الله سميع بو علي يعلم بعملك اذا لا داعي لي المخلوقين وهو سميع بصير يراك ويعلم ويسمع كلامك فيعلم ما تريده - 00:56:06

من هذا الكلام او من هذا الفعل هذه اشياء لا تخفى على الله جل جلاله قضية الاخلاص ايها الاحبة قضية برى هي التي يتربى عليها قبول الاعمال والنجاة عند الله تبارك وتعالى والفوز بالدار الاخرة - 00:56:26

الذى يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وصل المؤمن الى هذه الحقيقة بعد ذلك تكون اه ظاهره وباطنه سواء يستوي الظاهر والباطن ما عنده شيء يمكن ان يجده في صحيفه اعماله - 00:56:44

مما يخالف هذا الاعتقاد وان بدر منه شيء فان الانسان لا يخلو ببادر بالتوبة لانه يعلم ان الله سميع بصير ومن هنا يصل العبد الى

مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - 00:57:03

فان لم تكن تراه فانه يراك فيكون دائما يلاحظ حركات هذا القلب وتوجه هذا القلب فتكون عباداته على الوجه المرضي. تكون هذه العبادات على درجة من الاخلاص ومراقبة الله عز وجل فيها - 00:57:17

يراقبه في نيته وقصده. كما يراقبه ايضا في صفة القيام بهذا العمل. يأتي به على الوجه المشروع. الله سميع بصير. ليست القضية ان نجح ونأتي لنتحدث اننا قد اختصرنا هذا الحج باضيق نطاق ممكن من الوقت. وجئنا قبل الناس - 00:57:37

وصلنا مزدلفة قبل الناس ورمينا الجمار قبل الناس هل هذا هو المطلوب واذا جئت قبل الناس ووصلت قبل الناس ورميت قبل الناس ووالى اخره والنتيجة اذا كان يقال للبعيد لا لبيك ولا سعديك - 00:57:58

ما الفائدة؟ ليبلوكم ايكم احسن عملا فهذا هو المهم الاعظم الذي خلق الخلق من اجله. خلق الموت والحياة ليبلوكم. ايكم احسن عملا. العبرة باحسان العمل وهذا الاحسان في العمل لا يكون الا بمقاصد صحيحة - 00:58:16

الصالحة مع ان يأتي مع الاتيان بالعمل على وجه صحيح هذا هو المطلوب حجة واحدة ايتها الاحبة تزيد على خمسين حجة ليست كما ينبغي حجة واحدة فيها اخبار واخلاص ومتابعة - 00:58:36

افضل من خمسين حجة مقصود صاحبها هو الاخلاص باي طريق كان وليس الاخلاص ليبلوكم ايكم احسن عملا السادس اذا علم العبد ان الله سميع بصير فانه عند ذلك يطمئن الى رزقه - 00:58:58

وسمسه وقضائه وعطائه ومنعه فاذا كان لم يعطى كثيرا من الدنيا فانه يعلم ان الله سميع بصير ما نسي المخلوق قد ينساك قد يغفل فاذا ذكرته قال هلا ذكرتني اما الله عز وجل فلا يغفل - 00:59:23

ولا ينسى يعلم مكانك وحالك وحاجتك فحينما يمنع العبد فان ذلك عن علم وهو ادرى بما يصلح الخلق ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فقد يطغيه هذا العطاء - 00:59:44

والغنى قد يمنع هذا من الابناء الذكور سيكون ذلك هو عين المصلحة له قد يمنع من الذرية بالكلية ويكون عين المصلحة له. الله ما نسيه سميع بصير يعلم حاله. اختار له هذا - 01:00:07

اختار لهذه المرأة الا تتزوج بقيت لا ينقصها شيء ولكن الله عز وجل قدر لها هذا عن علم وكم من امرأة تزوجت فشققت الزواج ايتها الاحبة ليس هو نهاية المطاف - 01:00:27

كم من امرأة كان نهاية حياتها بسبب هذا الزواج كم من امرأة كانت شقيقة تتنمني الموت بسبب هذا الزواج كم من امرأة ذهب دينها بسبب هذا؟ الزواج الله يختار لعبد فلا ينبغي ان يكون لنا اختيار مع اختيار الله تبارك وتعالى. انه كان بعياده خبيرا - 01:00:42  
بصيرة ولذلك ينبغي على العبد ان يكثر من سؤال الله عز وجل الهدایة فان الله تبارك وتعالى يعلم احوال الخلق ومن يختاره للهدي ومن يكون من اهل الضلال والردى السابع - 01:01:10

هو ان استشعار هذه الاسماء ايتها الاحبة وما تضمنته من الاوصاف يبعث على الحياة من الله حق الحياة في حفظ الانسان جوارحه عن كل ما لا يليق الانسان احيانا قد يتكلم بكلام فيدخل داخل من يستحيها منه. فيتلون وجهه - 01:01:32

ويقع في حرج او يقال ترى فلان سمعك يقع في حرج الله يسمع فلا يتكلم الانسان الا بما يجمل وما يليق حينما يستشعر ان الافعال التي يفعلها لو يفعل بعض الاشياء فيقال فلان كان ينظر اليك - 01:01:53

فهنا يقع له من الحرج ما الله به عليم. طيب اليك الله عز وجل احق ان يستحيها منه وهكذا ايتها الاحبة الثامن الناس بالله تبارك وتعالى. يأنس العبد ربها اذا استشعر ان الله يراه وانه يسمعه فانه لا يستوحش - 01:02:13

حينما يكون منفردا حينما يخلو يبتعد عن الناس سواء كان ذلك باختياره وطوعه او كان ذلك بغير اختياره. ولو بقي مدة طويلة منفردا فانه يأنس بربه تبارك وتعالى ومن ثم لا يصيبه - 01:02:36

تقع في قلبه المخاوف ويتلاذب به الخلق تنكسر نفسه فيقهر ويذل اذا كان ذلك بفعل المخلوقين. كذلك ايضا اذا كان ذلك باختياره هو فانه لا يستوحش هذا حبيب ابو محمد كان يخلو في بيته - 01:02:56

وكان يقول من لم تقر عينه بك فلا قرت عينه ومن لم يأنس بك فلا انس وقيل مالك ابن مغول وهو جالس في بيته وحده الا تستوحش؟ فقال ويستوحش مع الله احد - [01:03:18](#)

ويقول مسلم ابن يسار ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل يأنسون. محمد ابن المنكدر كان يقول اني لادخل في الليل [01:03:37](#) كيف يهولني فينقضي وما قضيت منه اربى -

يقول ما شبعت من مناجاة الله عز وجل لماذا؟ لانه يأنس بالله بعض السلف كان يقول اني لافرح بالظلم لاحظ في السابق ما عندهم مثل هذه الانوار ولا عندهم مثل هذه الوسائل - [01:03:52](#)

اذا جاء المغرب خيم الظلم في كل ناحية وتغير وجه الارض فكان هذا يفرح بالظلم لاما يفرح بالظلم لانه يخلو بربه تبارك وتعالى [01:04:07](#) يصلى ويدعو ويناجي رب جلاله. ونحن بماذا نأنس ايها الاية -

نأنس بالقليل والقال نأنس بكثرة الخلطة في كل يوم وفي كل ليلة مجالس واستراحات وخلطة زائدة لا نجني منها الا قسوة القلب اين [01:04:28](#) الانسان بالله؟ تبارك وتعالى والقلب فيه وحشة. كما يقول ابن القيم رحمة الله لا يزيلاها الا الانس بالله. فهؤلاء الذين يشعرون بالوحشة يشعرون بالضيق -

لأنهم لا يأنسون بربهم تبارك وتعالى وطريق الانس بالله جلاله هو استشعار معاني هذه الاسماء الحسنى ان الله يرى وان الله يسمع [01:04:51](#) كلامه ويعلم بحاله وان الله قريب منه -

فيقلق لماذا ينزعج لماذا؟ ويخاف لماذا؟ ويتطاول عليه الوقت لماذا حينما يقف يصلى يريد ان ينتهي من هذه الصلاة التي يصلى ربما [01:05:09](#) لا يوتر الا برکعة لماذا كانه على ملة -

هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا و يجعلنا واياكم هداة مهتدین اللهم ارحم موتانا و اشفى مرضانا و عافي مبتلانا [01:05:26](#) واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا. اللهم انصر اخواننا في بلاد الشام نصرا مؤزرنا. اللهم انصرهم على عدوكم -

عدوهم. اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم. اللهم انصرهم على عدوهم. اللهم انهم ضعفاء فقوهم. اللهم انهم فقراء فاغنهم [01:05:48](#) اللهم اشف مرضاهم و عافي مبتلاهم و ارحم موتاهم و داوي جراحهم. اللهم انصرهم نصرا مؤزرنا. وصلى الله على - [01:06:08](#) نبينا محمد واله وصحبه -